

لسان العرب

(مرر) مَرَرَّ عليه وبه يَمُرُّ مَرَرًا أي اجتاز ومَرَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرورا ذهبَ واستمرَّ مثله قال ابن سيده مَرَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرورا جاء وذهب ومَرَرَّ به ومَرَرَّه جار عليه وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدَّى بحرف وغير حرف ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأُوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير تَمُرُّون الدَّيَّارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ وقال بعضهم إنما الرواية مررت بالديار ولم تعوجوا فدل هذا على أنه فَرَّقَ من تعدَّيه بغير حرف وأما ابن الأعرابي فقال مُرَرَّ زيدا في معنى مُرَرَّ به لا على الحذف ولكن على التعدِّي الصحيح ألا ترى أن ابن جني قال لا تقول مررت زيدا في لغة مشهورة إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي قال ولم يروه أصحابنا وامْتَرَرَّ به وعليه كَمَرَرَّ وفي خبر يوم غَبِيطِ المَدَرَةِ فامْتَرَرُّوا على بني مالِكٍ وقوله D فلما تَغَشَّاهَا حَمَلَاتٌ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَرَّتْ بِهِ أَي استمرَّتْ به يعني المنى قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وأَمَرَرَّه على الجِسْرِ سَلَكَه فيه قال اللحياني أَمَرَرَّتْ فلانا على الجسر أَمَرَرَّه إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ به عليه والاسم من كل ذلك المَرَرَّة قال الأَعشى أَلَا قُلْ لِيَتَيَّسَّا قَبِيلَ مَرَرَّتِيهَا اسْلَمِي تَحْيِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُسْلِمًا وَأَمَرَرَّه بِهِ جَعَلَهُ يَمُرُّه وَمَرَرَّه مَرَرَّ معه وفي حديث الوحي إِذَا نَزَلَ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفَا أَي صَوْتَ انْجِرَارِهَا وَاطِّرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ وَأَصْلُ الْمِرَارِ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ يُمَرَّرُ .

(* قوله « لأنه يمرر » كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر والمرار الحبل) أَي يُفْتَلُ وفي حديث آخر كَامِرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْحَدِيدِ أَمَرَرَّتْ الشَّيْءَ أَمَرَرَّه إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَي يَذْهَبُ يَرِيدُ كَجَرَرٍ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ قَالَ وَرَبَّمَا رُويَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ صَوْتَ إِمْرَارِ السَّلْسَةِ وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ قَوِيَّ عَلَى حَمَلِهِ وَيُقَالُ اسْتَمَرَّ مَرَرَّ يَرُّهُ أَي اسْتَحْكَمَ عَزَمَهُ وَقَالَ الْكَلَابِيُّونَ حَمَلَاتٌ حَمَلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّرَّتْ بِهِ أَي مَرَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا فَمَرَّتْ بِهِ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ مَعْنَاهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعْدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَثْقُلْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَي دَنَا وَلَادُهَا ابْنُ شَمِيلٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرَجَى الْغِلْمَانَ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعشى يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمَرُّ أَرَوْعُ مِنْ بُرْدِيَّ مَا كُنْتُ أَجُرُّ وَقَالَ اللَّيْثُ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَ

طُرُقَتُهُ فهو مُسْتَمَرٌّ الجوهرى المَرَّةُ واحدة المَرَّ والمِرارِ قال ذو الرمة لا
بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا مَرًّا شَمَالًا بَارِحًا تَرِبُ يُقال
فلان يَصْنَعُ ذلكَ الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أي يصنعه مِرارًا ويدعه مرارًا والمَمَرُّ
موضع المُرورِ والمَصْدَرُ ابن سيدة والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة والجمع مَرٌّ ومِرارٌ
ومِرَرٌ ومُرُورٌ عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب تَذَكَّرْتُ بِعَدِي أَمْ أَصَابَكَ
حَادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيَّ مُرُورٌ ؟ قال ابن سيدة وذهب السكري إلى أن
مُرُورًا مصدر ولا أُبْعِدُ أَنْ يكون كما ذكر وإن كان قد أَثَبَّ الفعل وذلك أَنَّ المصدر
يفيد الكثرة والجنسية وقوله D سَنُعَذِّبُهُمْ مرتين قال يعذبون بالإِثاقِ والقَتْلِ
وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع
البصر كَرَّرْتُ تَيْنَ أَي كَرَّرَاتٍ وقوله D أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَرَّتَيْنِ بما
صبروا جاء في التفسير أَنَّ هؤلاء طائفة من أَهْلِ الكِتَابِ كانوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَيْهِ
وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فلما بُعِثَ النَّبِيُّ A
وتلا عليهم القرآنَ قالوا آمَنَّا بِهِ أَي صدقنا به إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا وذلك أَنَّ ذَكَرَ
النبي A كان مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فلم يعاندوا وآمنوا وَصَدَّقُوا فَأَثْنَى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ A وبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ
ذَاتِ هَيْوَلَةٍ لَإِيرَةِ ذَاتِ لَمْعَةٍ سُرِيًّا لَسِيوِيهِ قَالَ مَرَّةً ذَاتِ هَيْوَلَةٍ وَ A
المِرارِ أَي مِرارًا كَثِيرَةً وَجِئَتْ مَرًّا أَوْ مَرَّتَيْنِ يَرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ابْنُ السَّكَيْتِ
يُقال فلان يَصْنَعُ ذلكَ تَارَةً وَيَصْنَعُ ذلكَ تَعِيرًا وَيَصْنَعُ ذلكَ ذاتَ المِرارِ معنى ذلك كله
يصنعه مِرارًا وَيَدَعُهُ مِرارًا والمَرارَةُ ضِدُّ الحَلَاوَةِ والمُرُّ نَقِيضُ الخُلُوِّ
مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ وَقَالَ ثَعْلَبُ يَمُرُّ مَرارَةً بِالْفَتْحِ وَأَنْشَدَ لَتَيْنٍ مَرَّ فِي
كَرْمَانٍ لَيْلِي لَطالَما حَلَا بَيْنَ شَطَطِي بِابِلٍ فالْمُضَيِّجُ وَأَنْشَدَ اللِّحْيَانِي
لِتَأْكِلاَنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا وَأَنْشَدَهُ
بَعْضُهُمْ فَأَفْرَقَ وَمَعْنَاهُمَا سَلَجَ وَأَتَاعَ أَي قاءَ وَأَمَرَّ كَمَرَّ قال ثَعْلَبُ تُمِرُّ
عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا أَنْيَسًا وَيَحْلُوْلي لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ
عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضْيِيقٍ قال وَلَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِي مَرَّ اللَّحْمِ بِغَرِّ أَلْفٍ
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ لِيَمْضَغَنِي الْعِدَى فَأَمَرَّ لَحْمِي فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعًا
قال ويدلُّ عَلَى مَرَّ بِغَيْرِ أَلْفِ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ أَلَّا تَلَاكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا لِتَأْكِلاَنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَرَّ الطَّعَامُ يَمَرُّ فَهُوَ مَرٌّ وَأَمَرَّ هُ غَيْرُهُ وَمَرَّ هُ وَمَرَّ يَمُرُّ مِنْ
المُرُورِ وَيُقال لَقَدَّ مَرَرْتُ مِنَ الْمِرَّةِ أَمَرَّ مَرًّا وَمِرَّةً وَهِيَ الْأَسْمُ وَهَذَا

أَمَرُّ من كذا قالت امرأة من العرب صُغِّرها مُرَّاًها والأَمَرُّ أنْ الفَقْرُ والهَرَمُ وقول خالد بن زهير الهذلي فَلَمْ يَغْنِ عِنْدَهُ خَدْعُهَا حِينَ أَرْزَمَعَتْ صَرِيَمَتَهَا وَالذَّفْسُ مُرُّ ضَمِيرُهَا إِنَّمَا أَرَادَ وَنَفْسُهَا خَبِيثَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْمَرَارَةَ وَشَيْءَ مُرٍّ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ وَالْمُرَّةُ شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ وَجَمْعُهَا مُرٌّ وَأَمْرَارٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ عِنْدِي أَنَّ أَمْرَاراً جَمَعُ مُرٍّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُرَّةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُّشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهَنْدِيبِ أَوْ أَعْرَضَ وَلَهَا نَوْرَةٌ صُفْيَاءُ وَأَرْوَمَةٌ بِيضَاءُ وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوَمَتِهَا فَتَغْسِلُ ثُمَّ تَأْكُلُ بِالْخَلِّ وَالْخَبْزِ وَفِيهَا عَلِيقَةٌ يَسِيرَةُ التَّهْذِيبِ وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ الْبَقُولِ وَالْمُرَّةُ الْوَاحِدُ وَالْمُرَارَةُ أَيْضاً بَقْلَةٌ مَرَّةً وَجَمْعُهَا مُرَارٌ وَالْمُرَارُ شَجَرٌ مُرٌّ وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ الْمُرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقِيلَ الْمُرَارُ حَمَضٌ وَقِيلَ الْمُرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ قَلَمَتْ عَنْهُ مَشَافِرُهَا وَاحِدَتُهَا مُرَارَةٌ هُوَ الْمُرَارُ بَضْمُ الْمِيمِ وَآكِلُ الْمُرَارِ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْرًا إِذَا نَمَا سُمِّيَ آكِلَ الْمُرَارِ أَنَّ ابْنَةً كَانَتْ لَهَا سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلْيَحٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هَيْوَلَةَ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ حَجْرٍ كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ الْمُرَارِ يَعْنِي كَاشِرًا عَنْ أَنْيَابِهِ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ الْمُرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا وَأَمَّا أَصْحَابُهُ فَلَمْ يَطِيقُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بَصْرَهُ عَلَى أَكْلِهِ الْمُرَارَ وَذُو الْمُرَارِ أَرْضٌ قَالَ وَلَعَلَّهَا كَثِيرَةٌ هَذَا النَّبَاتُ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ قَالَ الرَّاعِي مِنْ ذِي الْمُرَارِ الَّذِي تُلَاقِي حَوَالِيَهُ بَطْنُ الْكِلَابِ سَدِيحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ الْفَرَاءُ فِي الطَّعَامِ زُؤَانٌ وَمُرِّيْرَاءُ وَرُءَيْدَاءُ وَكُلُّهُ مَا يُرْمَى بِهِ وَيُخْرِجُ مِنْهُ وَالْمُرُّ دَوَاءٌ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ حِمَارَ وَحْشِ رَعَى الرَّوْضِ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بَيْدَبَيْسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عِلَاقَمٍ يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْمِيِّ لَطِيْبِهِ وَحَلَاوَتِهِ يَقُولُ صَارَ الْبَيْسُ عِنْدَهُ لِكِرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فِرْقَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطَشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ عَلَى نَبِيْنَا وَخَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمُرُّ قَالُوا نَجْبُرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَالْجُرْحَ الْمُرُّ دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ وَفُلَانٌ مَا يُمِرُّ وَمَا يُحْلِي أَيْ مَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَيُقَالُ شَتَمَنِي فُلَانٌ مَا أَمَرَّرْتُ وَمَا أَحْلَيْتُ أَيْ مَا قَلَّتْ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً وَقَوْلُهُمْ مَا أَمَرَّ فُلَانٌ وَمَا أَحْلَى أَيْ مَا قَالُ مُرًّا وَلَا حُلُوءًا وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ وَاللَّقَى بِكَفَّيْهِمُ الْفَتْيَ اسْتِكَانَةً مِنَ الْجُوعِ ضَعُفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُحْلِي أَيْ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا أُمِرُّ وَمَا أُحْلِي أَيْ مَا آتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعْلَةٍ مُرَّةً وَلَا حُلُوةً فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مُرًّا وَمَرَّةً حُلُوءًا قُلْتَ أَمَرُّ وَأَحْلُو وَأَمَرُّ وَأَحْلُو وَعَيْشُ مُرُّ عَلَى الْمِثْلِ كَمَا قَالُوا حُلُوءًا

ولقيت منه الأَمَرَّينَ والبُرَّحَيْنِ والأَفْوَورَيْنِ أَيْ الشرَّ والأَمَرَّ العظيم وقال ابن الأعرابي لقيت منه الأَمَرَّينَ على التثنية ولقيت منه المُرَّيَّينَ كَأَنها تثنية الحالة المُرَّيَّ قال أَبُو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب وهي الدواهي كما قالوا مرقه مرقين .

(* قوله « مرقه مرقين » كذا بالأصل) وأما قول النبي A ماذا في الأَمَرَّينَ من الشِّفاء فَإِنَّه مثنى وهما الثُّفَّاءُ والصَّبَرُ والمرارةُ في الصَّبَرِ دون الثُّفَّاءِ فغَلَّابَهُ عليه والصَّبَرُ هو الدواء المعروف والثُّفَّاءُ هو الخَرْدَلُ قال وإِنما قال الأَمَرَّينَ والمُرَّيَّ أَحَدُهُما لَأَنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أَحَدَ القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وتأنيث الأَمَرَّ المُرَّيَّ وتثنيتهما المُرَّيَّانِ ومنه حديث ابن مسعود B في الوصية هما المُرَّيَّانِ الإِمْسَاكُ في الحياةِ والتَّبَذِيرُ عِنْدَ المَمَاتِ قال أَبُو عبيد معناه هما الخصلتان المرتان نسبهما إِلَى المرارة لما فيهما من مرارة المَأْثَمِ وقال ابن الأثير المُرَّيَّانِ تثنية مُرَّيَّ مثل صُغْرَى وكَبْرَى وصُغْرَيَّانِ وكُبْرَيَّانِ فهي فعلى من المرارة تأنيث الأَمَرَّ كالجَلَّيَّ والأَجَلَّيَّ أَيْ الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المُرَّةِ أَن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حيّاً صحيحاً وَأَن يُبَذَّرَ هُيَما لا يُجَدِّي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت والمرارة هَذَّةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُمَرِّئُ الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إِلَّا الذَّعَامَ والإِبِلَ فَإِنَّها لا مَرارةَ لها والمَرُورَةُ والمُرَّيرَاءُ حَبُّ أَسود يكون في الطعام يُمَرِّسُ منه وهو كالدَّزْنَقَةِ وقيل هو ما يُخرج منه فيُرمَى به وقد أَمَرَّ صار فيه المُرَّيرَاءُ ويقال قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أَيْ صار فيه مُرّاً وكذلك كل شيء يصير مُرّاً والمرارة الاسم وقال بعضهم مَرَّ الطعام يَمُرُّ مَرارةً وبعضهم يَمَرُّ ولقد مَرَّرْتَ يا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمُرُّ ومن قال تَمَرُّ قال مَرَّرْتَ يا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ قال الطرمِّاح لَتَيْنِ مَرَّ في كَرِّمانَ لَيَّلي لِرُبِّها حَلَا بَيِّنَ شَطَّيَّ بابلٍ فالْمُضَيِّجِ والمرارةُ التي فيها المِرَّةُ والمِرَّةُ إِحدى الطبائع الأربعة ابن سيده والمِرَّةُ مِرَاجٌ من أَمَزَجَ البدن قال اللحياني وقد مَرَّرْتُ به على صيغة فعل المفعول أُمَرَّ مَرّاً ومَرَّةً وقال مَرَّةً المَرَّ المصدر والمرَّةُ الاسم كما تقول حُمِمْتُ حُمًى والحمى الاسم والمَمَرُّور الذي غلبت عليه المِرَّةُ والمرَّةُ القوَّة وشده العقل أيضاً ورجل مَرِيرٌ أَيْ قَوِيٌّ ذو مِرَّةٍ وفي الحديث لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ ولا لِمِزِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ المِرَّةُ القوَّةُ والشَّدَّةُ والسَّوِيُّ

الصَّحِيحُ الأَعْضاءِ والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ العزيمةُ قال الشاعر ولا أَزْنِني مِنْ

طَيْرَة عَنْ مَرِيرَة إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا وَالْمَرَّةُ قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ وَالْجَمْعُ مَرَرٌ وَأَمْرَارُ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ قَطَاعَةُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِأَمْرَارٍ فَتَلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحٍ وَمَرَّةُ الْحَبْلِ طَاقَتُهُ وَهِيَ الْمَرِيرَة وَقِيلَ الْمَرِيرَة الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ وَقَدْ أَمْرَرَتْهُ وَالْمُمَرَّرُ الْحَبْلُ الَّذِي أُجْرِدَ فَتْلُهُ وَيُقَالُ الْمَرَارُ وَالْمَرَرُ وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرَّرٌ وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ مَرَّةٌ وَجَمْعُهَا مَرَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ فِي سِيرِهِ الْمَرَارُ أَيْ الْحَبْلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا فَسَّرَ وَإِنَّمَا الْحَبْلُ الْمَرَرُ وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ إِنَّ [] جَعَلَ الْمَوْتَ قَاطِعًا لِمَرَائِرِ أَقْرَانِهَا الْمَرَائِرُ الْحَبَالُ الْمَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ وَاحِدًا مَرِيرٌ وَمَرِيرَة وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي يُقَالُ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلَى كَذَا إِذَا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقُوَّتُ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَتُهُ وَاعْتَادَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ فِتْلِ الْحَبْلِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ سُحِّلَتْ مَرِيرَتُهُ أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُؤَدَّرُ سَحِيلًا يَعْنِي رَخَوًا ضَعِيفًا وَالْمَرَرُ بَفَتْحِ الْمِيمِ الْحَبْلُ قَالَ زَوْجُكَ اذْذَاتِ الذَّنَايَا الْغُرَّ وَالرَّيَّاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرَّ أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرَّ ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرَرٍ بَيْنَ خَشَاشِيْ بَازِلِ جَوَرٍ الرَّيَّاتِ جَمْعُ رَيَّاتٍ وَهِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ وَالْحَرُّ هَهُنَا الزَّيْبِيلُ وَأَمْرَرَتْ الْحَبْلَ أُمْرَرُهُ فَهُوَ مُمَرَّرٌ إِذَا شَدَدَتْ فَتْلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D سَحَرُ مُسْتَمَرَّرٌ أَيْ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ وَقِيلَ مُسْتَمَرَّرٌ أَيْ مُرَّرٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ جَعَلَهُ مِنْ مَرَرٍ يَمُرُّ إِذَا ذَهَبَ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمَرَّرٍ أَيْ دَائِمٍ وَقِيلَ أَيْ دَائِمِ الشَّؤْمِ وَقِيلَ هُوَ الْقَوِيُّ فِي نَحْوِ سِتِهِ وَقِيلَ مُسْتَمَرَّرٌ أَيْ مُرَّرٌ وَقِيلَ مُسْتَمَرَّرٌ نَافِذٌ مَاضٍ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَسُخِّرَ لَهُ وَيُقَالُ مَرَرُ الشَّيْءِ وَاسْتَمَرَّرَ وَأَمَرَرَ مِنَ الْمَرَارَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرَرُ أَيْ أَشَدَّ مَرَارَةً وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ إِذَا الْمَيْتُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا وَصَفَ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ الْحِمَالَاتِ وَالذِّيَّاتِ فَيَقُولُ إِذَا اسْتَوْثِقَ مِنْهُ بِأَنْ يَحْمِلَ الْمَيْتِينَ مِنَ الْإِبِلِ دِيَاتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ طَهْرِهِ أَيْ شُدَّتْ بِالْمَرَارِ وَهُوَ الْحَبْلُ كَمَا يُشَدُّ عَلَى طَهْرِ الْبَعِيرِ حِمْلُهُ حَمَلًا وَأَدَّاهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَمَلًا أَيْ ضَمِنَ أَدَاءَ مَا حَمَلَ وَكَفَلَ الْجَوْهَرِيَّ وَالْمَرِيرُ مِنَ الْحَبَالِ مَا لَطُفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ وَالْجَمْعُ الْمَرَائِرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا زَالَ فُلَانٌ يُمَرَّرُ فُلَانًا وَيُمارُّهُ أَيْ يَعَالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَهُوَ يُمارُّهُ أَيْ يَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَذَلِكَ مَشْيُجُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ خَشُوفُ إِذَا مَا الْحَرَبُ طَالَ مَرَارُهَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ مَرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا وَمُعَالَجَتُهَا وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ .

(* قوله « وسأل أبو الاسود إلخ » كذا بالأصل) الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال ما فعَلتِ امْرَأَةٌ أَيْبِك ؟ قال كانت تُسارُّهُ وتُجارُّهُ وتُزارُّهُ وتُهارُّهُ وتُمارُّهُ أي تَلتَوِي عليه وتخالِفُهُ وهو من فتل الحبل وهو يُمارُّ البعيرَ أي يريده ليصرعه قال أبو الهيثم مارَرَت الرجلَ مُمارَّةً ومَراراً إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً قال والمُمَرِّ الذي يُدعى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قَبْلَ الرائيِ قال والمُمَرِّ الذي يَتَعَقَّبُ .
(* قوله « يتعقل » في القاموس يتغفل) .

البَكْرَةِ الصَّعْبَةِ فَيَسْتَمْكِنُ من ذَنبِها ثم يُوَتِّدُ قَدَمَيْه في الأرض كي لا تَجُرَّه إذا أَرادت الإِفلاتَ وأَمَرَّها بذنبها أي صرفها شِقّاً لَشِقِّ حتى يذلها بذلك فإذا أَرسلها إلى الرائي وفلان أَمَرَّ عَقْداءً من فلان أي أَحكم أَمراً منه وأَوْفى ذمةً وإِنَّه لَذو مِرَّةٍ أي عقل وأَصالة وإِحْكامٍ وهو على المثل والمِرَّةُ القُوَّةُ وجمعها المِرَرُ قال D ذو مِرَّةٍ فاستَوَى وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ هو جبريل خلقه ا تعالَى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة وقال الفراء ذو مرة من نعت قوله تعالى علَّمه شَدِيدُ القُوَى ذو مِرَّةٍ قال ابن السكيت المِرَّةُ القُوَّةُ قال وأَصْل المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ يقال أَمَرَّ الحبلَ إِمراراً ويقال اسْتَمَرَّت مَرِيرَةُ الرجل إِذا قويت شَكِيمَتُهُ والمَرِيرَةُ عِزَّةُ النفس والمَرِيرُ بغير هاء الأرض التي لا شيء فيها وجمعها مَرائرُ وقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ مملوءة والمَرُّ المَسْحَةُ وقيل مَقْبَضُها وكذلك هو من المِحراثِ والأَمَرُّ المصارينُ يجتمع فيها الفَرثُ جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة قال ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ ولا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ العِظامِ قال ابن بري صوابٌ إِشاد هذا البيت ولا بالواو تُهْدِي بالياء لَأَنه يَخاطب امرأته بدليل قوله ولا تَهْدِنُ ولو كان لمذكر لقال ولا تُهْدِيَنَّ وأُورده الجوهري فلا تَهْد بالفاء وقبل البيت إِذا ما كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي من المَأْناتِ أَوْ فِدَرَ السَّنامِ يَأْمُرُها بمكارِمِ الأَخلاقِ أي لا تُهْدِي من الجَزُورِ إِلَّا أَطايِبَهُ والعَرْقُ العِظَمُ الذي عليه اللحم فإذا أُكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ والمَأْنَةُ الطَّفُّطَفَةُ وفي الحديث أَنَّ النبي A كره من الشَّيءِ سِدْعاً الدِّمَّ والمَرارَ والحَياءَ والغُدَّةَ والذِّكْرَ والأُنْثَى يَنْ والمَنانَةَ قال القتيبي أَراد المحدث أَنَّ يقول الأَمَرَّ فقال المَرارَ والأَمَرُّ المصارينُ قال ابن الأثير المَرارُ جمع المَرارَةِ وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرُّ قِل هي لكل حيوان إِلَّا الجمل قال وقول القتيبي ليس بشيء وفي حديث ابن عمر أَنه جرح إِصبعه فَأَلْقَمَها مَرارَةً وكان يتوضأُ عليها ومَرْمَرَةً إِذا غَضِبَ ورَمَرَمَةً إِذا أَصْلَحَ

شأْنَه ابن السكيت المَرِيرَةُ من الحبال ما لَطُف وطال واشتد فتله وهي المَرَائِرُ
 واستَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بعد ضَعْفٍ وفي حديث شريح ادَّعى رجل دَيْنًا على
 ميِّت فأَراد بنوه أَن يحلفوا على عِلْمِهِمْ فقال شريح لَتَتَرَوْكَ يُنَّ منه مَرَارَةٌ
 الذَّقْنِ أَي لَتَحْلِفُنَّ ما له شيء لا على العلم فيركبون من ذلك ما يَمَرُّ في
 أَفْواههم وأَلْسِنَتِهِمْ التي بين أَذْقَانِهِمْ وَمَرَّانُ شَذُوَّةَ موضع باليمن عن ابن
 الأَعرابي وَمَرَّانُ وَمَرُّ الطَّهْرَانِ وبَطْنُ مَرٍّ مواضع بالحجاز قال أَبو ذؤيب
 أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو وبَطْنُ مَرٍّ فَأَكُوْنا الرِّجَيعَ فَذُوْ سِدْرٍ
 فَأَمْلَحُ وَحُشًا سَوَى أَنْ فُرِّطَ السَّبَاعُ بها كَأَنها مِنْ تَبِغِّي النَّاسِ
 أَطْلَحُ ويروى بطن مَرٍّ فَوَزَنُ « رِنُ فَأَكُوْنا » على هذا فاعِلُنْ وقوله رَفَأَكُوْنا
 فعلن وهو فرع مستعمل والأَوَّلُ أَصل مَرٍّ فَوْض وبَطْنُ مَرٍّ موضع وهو من مكة شرفها □
 تعالى على مرحلة وتَمَرُّ مَرَّ الرجل .

(* قوله « وتمرمر الرجل إلخ » في القاموس وتمرمر الرمل) مارَ والمَرُّ مَرُّ الرِّخَامِ
 وفي الحديث كَأَنَّ هُنَاكَ مَرْمَرَةً هي واحدةُ المَرِّ وهو نوع من الرخام صُلْبٌ
 وقال الأَعشى كَدُمُ مَيَّةٍ صُورَ مَحْرَابِهَا بِمُذْهَبٍ ذي مَرِّ مَرِّ مَائِرٍ وقال الرازي
 مَرْمَرَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ والمَرْمَرُ ضَرْبٌ من تقطيع ثياب النساء
 وامرأة مَرْمُورَةٌ ومَرْمَرَةٌ ترتجُّ عند القيام قال أَبو منصور معنى تَرْتَجُّ
 وتَمَرُّ مَرٌّ واحد أَي تَرْعُدُ من رُطوبتها وقيل المَرْمَرَةُ الجارية الناعمة
 الرِّجْرَجَةُ وكذلك المَرْمُورَةُ والتَمَرُّ مَرٌّ الاهتزازُ وجِسْمٌ مَرْمَرٌ
 ومَرْمُورٌ ومُرَامِرٌ ناعمٌ ومَرْمَرٌ من أَسماء الداهية قال قَدِّعَ سَلَامَةٌ
 بالغَمِيسِ لَيْلَةً مَرْمَارٍ ومَرْمَرِيسَ والمَرْمَرُ الرُّمَانُ الكثير الماء الذي لا
 شحم له ومَرَّارٌ ومُرَّةٌ ومَرَّانُ أَسماء وأَبو مُرَّةَ كنية إِبليس ومُرَيْرَةٌ
 والمُرَيْرَةُ موضع قال كَأَدْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكَةِ تَعَاطَى كَيَاثًا مِنْ
 مُرَيْرَةٍ أَسْوَدًا وقال وتشَّربُ أَسْأَرَ الحِيَاضِ تَسْوُفُهُ وَلَوْ وَرَدَتْ ماءُ
 المُرَيْرَةِ آجِمًا أَرَادَ آجِنًا فَأَبْدَلَ وبَطْنُ مَرٍّ موضعٌ والأَمْرَارُ مياهٌ معروفة في
 ديار بني فزارة وأَمَّا قول النابغة يخاطب عمرو بن هند مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرٍو بن
 هِنْدٍ آيَةٌ ؟ وَمِنْ الذَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ لا أَعْرِفُ فَذَلِكَ عَارِضًا
 لِرِمَاحِنَا فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الأَمْرَارِ فهي مياه بالبادية مرة قال ابن بري
 ورواه أَبو عبيدة في جف تغلب يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفًّا لكثرتهم يقال
 للحي الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم وأَسَدٌ ولا يقال لمن دون ذلك جف وأَصْلُ الجف
 وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ومن رواه في جف تغلب أَرَادَ

أَخْوَالُ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ وَكَانَتْ لَهُ كَتِيبَتَانِ مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبَ يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا دَوْسَرٌ وَالْأُخْرَى الشَّهْبَاءُ قَوْلُهُ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا أَيْ لَا تُمْكِكَنَّهَا مِنْ عُرْضِكَ يُقَالُ أَعْرَضَ لِي فَلَانٌ أَيْ أَمَكْنَنِي مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ وَالْأَمْرَارُ مِيَاهُ مَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْهَا عُرَاعِرٌ وَكُنْزِيْبٌ وَالْعُرْيَمَةُ وَالْمُرِّيُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ وَالْعَامَّةُ تَخَفُّهُ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغُوْثِ وَأُمُّ مَثْوَوَايَ لِبَاخِيَّةَ وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامَخُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمُرِّيُّ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي النَّاْقِصِ وَمُرَامِرُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ شَرْقِيٌّ بْنُ الْقُطَامِيِّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطْنًا هَذَا رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ مِنْهُمْ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ تَعَلَّامَتُ بِأَجَادَا وَآلِ مُرَامِرٍ وَسَوَّيْتُ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ وَآلُ مُرَامِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَجْدٍ وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ مُرَامِرُ بْنُ مَرُوءَةَ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَامِرُ بْنُ مَرُوءَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ قَالَ وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ نَظَرْتُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيْرَةِ وَيُقَالُ إِنَّهُ سَأَلَ الْمَهَاجِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ تَعَلَّمْتَ الْخَطَّ فَقَالُوا مِنَ الْحَيْرَةِ وَسَأَلَ أَهْلَ الْحَيْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ تَعَلَّمْتَ الْخَطَّ فَقَالُوا مِنَ الْأَنْبَارِ وَالْمُرَّانُ شَجَرُ الرِّمَاحِ يَذْكُرُ فِي بَابِ النُّونِ لِأَنَّهُ فُعَّالٌ وَمُرٌّ أَبُو تَمِيمٍ وَهُوَ مُرٌّ بْنُ أَدٍّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرٍّ وَمُرَّةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَرِيْشٍ وَهُوَ مُرَّةٌ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنُ فَهْرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ وَمُرَّةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ مُرَّةٌ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ قَيْسِ عَيْلَانَ مُرَامِرَاتٌ حُرُوفٌ وَهِيَ .

(* قَوْلُهُ « حُرُوفٌ وَهِيَ » كَذَا بِالْأَصْلِ) قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلُّ وَذَلُّ يُمَرِّمِرُ مَرْرَةً وَيَلَاوُكُهَا يُمَرِّمِرُ أَصْلُهُ يُمَرِّرُ أَيْ يَدُدُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ رَعَى بَعْدُ فُلَانٍ الْمُرَّاتَيْنِ .

(* فِي الْقَامُوسِ الْمَرِيَّانُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ الرَّاءِ بَدَلَ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ) وَهُمَا الْأَلَاءُ وَالشَّيْحُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ الْمَشْهُورِ فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا وَهِيَ عِنْدَ الْحَدِيثِيَّةِ وَفِيهِ ذَكَرَ بَطْنَ مَرٍّ وَمَرَّ الظُّهْرَانِ وَهُمَا بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَوْضِعَ بَقَرٍ مَكَّةَ الْجَوْهَرِيِّ وَقَوْلُهُ لِتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ أَيْ أَنَّهُ قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسْأَمُ الْمِرَاسَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ وَجَدْتُ تَنِي أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ أَحْمَلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ

هذا الرجز يروى لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال إنه لأرطاة بن سهيلة تمثل به عمرو Bه